وقال مجاهد الحلال والحرام . { وأخر متشابهات } / 7 / يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى { وما يضل به إلا الفاسقين } / البقرة 26 / . وكقوله جل ذكره { ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون } / يونس 100 / . وكقوله { والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم } / محمد 17 / . { زيغ } شك . . { ابتغاء الفتنة } المشتبهات . . { والراسخون في العلم } . يعلمون { يقولون آمنا به } / 7 / .

[ش (كقوله . .) تفسير لما جاء في الآية نفسها من قوله تعالى { فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب . . } أي إن الذين لم يفهموا معاني القرآن حق الفهم وكان في نفوسهم فسوق وباطل وشك وارتياب هم الذين يتتبعون المتشابه .

من القرآن ويجادلون في معناه ليفسدوا على الناس أفهامهم وإيمانهم ويثيروا الشبه والشكوك . وأما المؤمنون العارفون فإنهم يسلمون بذلك سواء أدركوا المقصود من الوحي الإلهي أم لم يدركوه بل يزيدهم هداية وتقوى لأنهم يعلمون أن في ذلك اختبارا لصدق إيمانهم وخالص يقينهم . (يجعل الرجس) النجس أي يحكم عليهم بأنهم أنجاس في مسلكهم وقيل الرجس السخط والعذاب والإثم . (لا يعقلون) أمر ا تعالى وأمر رسول ا A . (اهتدوا) سمعوا القرآن ودعوة الرسول A فعقلوها وآمنوا بها وسلكوا سبيلها . (هدى) بصيرة وعلما وشرح صدورهم للحق . (آتاهم تقواهم) أعانهم على طاعته سبحانه وأثابهم عليها . (ابتغاء الفتنة) طلبا لإثارة الفتن والتشكيك في العقيدة باتباع المشتبهات . (الراسخون في العلم) المتثبتون فيه والمتمكنون منه المدركون لدقائقه وأسراره . (يعلمون) أي تأويله أو يعلمون أنه مما اختص ا بعلمه وأنزله اختبارا للإيمان والتصديق فيقولون آمنا به]